...اعدة العند وتداعياته وأسبابه وأهمية وجود دفاعات جوية..

من يتحمل مسؤولية ما حصل في قاعدة العند؟

لماذا يبرر الإخوان للحوثي جرائمه؟

«الأمناء» قسم التقارير:

من جديد، تتعرض قاعدة العند الجوية إلى استهداف حوثي غاشم أسفر عن استشهاد أكثر من 30 شهيدا و60 جريحا، صبيحة أمس الأول الأحد.

وأعلن متحدث القوات المسلحة الجنوبية، محمد النقيب، ارتفاع حصيلة الشهداء في عدوان مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على قاعدة العند العسكرية بلحج إلى أكثر من 30 شهيدا و60 جريحا، موضحا أن الهجوم بالصواريخ والمسيرات انطلق من مديرية الحوبان في محافظة تعز اليمنية، وحمّل مسؤولية العدوان الوحشي على معسكر للتدريب مليشيا الشرعية الإخوانية لتحشيدها تجاه الجنوب بدلا من توجيه قواتها إلى تحرير الأراضي اليمنية الخاضعة لسيطرة المليشيا الإجرامية.

وشنت المليشيا الحوثية الإرهابية هجومها البربري على القوات المسلحة الجنوبية في محاولة انتقامية لخسائرها أمام القوات المسلحة الجنوبية.

الرد سيكون قاسيًا

وأكد متحدث القوات المسلحة الجنوبية محمد النقيب أن الرد سيكون قاسيًا على هجوم الحوثي، مشيرا إلى أن مليشيا الحوثي الانقلابية تؤكد أنها ضد السلام ومستمرة في إراقة الدماء.

وقال النقيب: «نؤكد لأهالي الشهداء أننا واقفون على أرض صلبة وسوف ننال من مليشيا الحوثي الانقلابية ونقضي عليها».

وأضاف: «مليشيات الإخوان تهرب الأسلحة لمليشيا الحوثي الانقلابية"، مؤكدا أنه "لا نستبعد وجود تنسيق حوثي إخواني في تلك الجريمة الإرهابية».

ودعا التحالف العربي بالقول: «نتطلع من التحالف العربي إمدادنا بالأسلحة الحديثة للتعامل مع تهديدات مليشيا الحوثي الانقلابية".

تفكيك التحالف الحوثي الإخواني

وكشف الحادث الإرهابي الغادر، الذي استهدف معسكر العند في محافظة لحج، عن ضرورة تفكيك التحالف المشبوه بين الشرعية الإخوانية والمليشيات الحوثية الإرهابية، بعد أن وظفت العناصر المدعومة من إيران إرهاب مليشيات الإخوان في الجنوب من أجل استهدافه ومحاولة إدخاله في فوضى عارمة تخدم مشاريع إقليمية معادية للجنوب بصفة خاصة والأمن القومي العربي على وجه العموم.

شرعية الإخوان لم تثبت، في أي وقت مضى، جديتها في مواجهة الإرهاب الحوثي، وتكتفي بالشعارات والبيانات الخادعة لمحاولة الإيهام بأنها تخوض معارك ضارية ضدها، غير أن الواقع يشير إلى أنها تتورط في دعم إرهابها وتسهيل مهمة إيران وأذرعها الإرهابية لاستهداف الجنوب لإطالة أمد الصراع، وهو أمر تثبته عشرات الأدلة والواقع الذي يبرهن على التحالف الوثيق بين الطرفين الإرهابيين.

وواجهت الشرعية الإخوانية جهود التحالف العربي لتصويب سلاحها وتفعيل مواجهتها للمليشيات الحوثية بتسليم جبهات الشمال، وبدت كأنها ساعية لاستهداف المملكة العربية السعودية التي قادت هذه الجهود في أعقاب محاولتها غزو الجنوب قبل عامين، إذ أنها تركت الجبهات المتاخمة للحدود السعودية بيد العناصر المدعومة من إيران، وفرت عناصرها هاربة من محافظة الجوف دون أي مقاومة.

ودخلت الشرعية في صراعات مع القوى المناوئة للمليشيا الحوثية، وعلى رأسها المجلس الانتقالي الجنوبي، وأفشلت جهود التحالف العربي نحو ترسيخ حضور حكومة المناصفة التي قبل بها الانتقالي لتضييق الخناق على العناصر المدعومة من إيران ودفعها نحو الانخراط في جهود السلام، ولم تتح الفرصة أمام تنفيذ الشق العسكري من الاتفاق بعد أن رفضت سحب عناصرها من محافظتي شبوة وحضرموت، وحاولت بدفع وزرائها لترك مواقعهم وترك العاصمة عدن، كل ذلك برهان على أنها تعمل لحساب إيران وأذرعها الإرهابية.

ويرى مراقبون أن «استمرار التحالف بين الطرفين يُعني مزيدًا من العمليات الإرهابية التي تستهدف استمرار الحرب الحوثية وتحقيق مصالح إيران التي توظف الطرفين لتحقيق مصالحها التوسعية في المنطقة، وهو ما يشكل تهديداً داهماً لحركة الملاحة التي من المتوقع أن تشهد تصعيداً إرهابيًا في ظل إلقاء المليشيات الحوثية بثقلها العسكري في جبهة الساحل الغربي مدعومة بتخاذل الشرعية في جبهات الشمال».

وأكدوا أن «استمرار التحالف لن يؤدي بأي حال من الأحوال إلى إنجاح جهود السلام الدولية التي ستظل تدور في دائرة مفرغة من النقاشات والمباحثات دون أن تشكل أداة ضغط على أي من الطرفين لوقف ممارساتهما الإرهابية».

من يتحمل مسؤولية ما حصل في قاعدة العند؟

ويؤكد سياسيون أن من يتحمل مسؤولية ما حصل في قاعدة العند هو التحالف، معللين بأن التحالف هو من يمتلك منظومة الدفاع الجوي ولا يمسح لغيره بامتلاكها.

وأكدوا ضرورة أن يوفر التحالف العربي للقوات المسلحة الجنوبية منظومة الدفاع الجوي وبأسرع وقت ممكن.

ما الرابط بين جريمة العند وتحولات بالحاف؟

كيف أصبح ضروريا تفكيك التحالف الحوثي الإخواني؟

متحدث القوات المسلحة الجنوبية: الرد سيكون قاسيا

التسلل مجدداً إلى محافظة أبين، في حين أنها سمحت للعناصر المدعومة من إيران الوصول إلى معقلها الرئيسي في مأرب.

ما حدث منذ الإعلان عن تشكيل الحكومة بدءاً من تسريب موعد وصول الوزراء إلى مطار عدن وإفساح المجال أمام مليشيا الحوثي لاستهدافهم عبر الحادث الإرهابي الغادر الذي لم يحقق أهدافه ونجا منه الوزراء بأعجوبة، ومروراً بتجميد أعمال الحكومة، ونهاية العديد من أبطال القوات المسلحة ومنهم اللواءين الزنداني وطماح».

وعلق الخلاقي حول الرابط والعلاقة بين استهداف الحوثي العند وتحركات وحشد الإخوان في بلحاف أن «الارتباط لا شك فيه واضح وجلي ومعروف وليس وليد اليوم فمنذ سيطرة الميليشيات على صنعاء رأينا قيادات الإصلاح تتجه إلى صعدة لتقاسم الكعكة مع مليشيات الحوثيين، ورأينا في الجبهات التي تسيطر عليها من خلال نفوذ عناصرها في الجيش الوطني في مأرب أو الجوف بل في تعز التي يتم إطلاق الصواريخ والطائرات من مواقع بالقرب من الجيش الوطني المسلوب من قيادات إخوانية فلا نستغرب مثل هذا التنسيق والتقارب فهو يأتي ضمن امتداد طويل، والشواهد كثيرة، وعلى سبيل الذكر لا الحصر تسليم قيادات الإصلاح المعسكرات والجبهة لمليشيات الحوثي في الضالع».

ما الرابط بين جريمة العند وتحولات بالحاف؟

بدوره، قال المحلل السياسي والعسكري الدكتور علي الخلاقي، في مداخلة على قناة الغد المشرق: «إن حادثة استهداف العند من قبل مليشيا الحوثي ليست الأولي ولن تكون الأخيرة، إذا لم تتلقَ ردًا مؤلمًا وفاجعًا، وسبق لها قبل عامين وتحديدا في يناير 2019م، تنفيذ تلك العملية الإرهابية التي راح ضحيتها فالسعودية تتعرض للعديد من الهجمات من قبل تلك المليشيات ،إضافة إلى الاعتداءات التي تطال الممرات الدولية وبالأسلحة التي تصل إليها عبر منافذ بحرية وبرية، وذلك بتسهيل أطراف دولية هدفها فرض الجماعات كأمر واقع وضمن مصالح مشتركة بينهم تستهدف بلادنا والمنطقة ككل الجزيرة والخليج».

ونوه الخلاقي إلى أنه يفترض بالقيادات العسكرية أن تجيب: لماذا لم تعتبر من الأحداث السابقة؟ كما يجب عليها أن تتخلى عن الاحتفالات والتجمعات في المناطق الحيوية والاستراتيجية، بالمقابل يجب أن نوجه سؤالا للتحالف: لماذا لم يتم توفير الدفاعات الجوية والأسلحة النوعية حيث أن القوات المسلحة الجنوبية تخوض حربا ضروسا وهي حرب للدفاع وحماية بلادنا والأمن القومي العربي فخطر المليشيات وإيران لا يقتصر علينا بل خطر على الجميع؟».

وألمح أن «المليشيا بهذا الاستهداف والإرهاب ربما حاولت الثأر نتيجة تكبدها خسائر وهزائم فادحة من قبل قوات العمالقة بما فيها اللواء الثالث في الساحل الغربي».

اتفاق الرياض وأسوار صنعاء

انزلق متحدث عسكري باسم القوات المحسوبة على الشرعية، المختطفة من قبل حزب الإصلاح - الفرع المحلي لتنظيم الإخوان المسلمين- إلى التدليس والافتراء على المجلس الانتقالي الجنوبي، لتبرير الهجوم الدامي لمليشيا الحوثي على قاعدة العند العسكرية بلحج.

فبسؤاله من مذيعة قناة الحدث عن رأيه فيما حدث في قاعدة العند، أجاب العقيد يحيى الحاتمي، رئيس قطاع الإعلام العسكري للجيش في مأرب بالقول: «لو كانوا (ويقصد المجلس الانتقالي الجنوبي) طبقوا اتفاق الرياض ما كان حصل ما حصل اليوم».

وأضاف العقيد الإخواني: «وإذا كانوا (الانتقالي) طبقوا اتفاق الرياض لكنا اليوم على أسوار صنعاء».

ومع أن مزاعم الحاتمي بشأن أن المجلس الانتقالي الجنوبي يعطل تطبيق اتفاق الرياض، مجرد افتراءات لا أساس لها، كون الإخوان هم المعطل الحقيقي لتنفيذ الاتفاق، إلا أن إرجاءه الهجوم الحوثي على قاعدة العند إلى ما قال إنه «عدم تطبيق اتفاق الرياض»، حمل تبريراً ضمنياً للجريمة التي أودت بحياة 40 عسكرياً وإصابة 60 آخرين.

أما في الجزئية الثانية من تصريح رئيس قطاع الإعلام العسكري للشرعية بمأرب، وتحديداً قوله «لكنا اليوم على أسوار صنعاء»، فقد كانت الشرعية فعلا على أسوار صنعاء، قبل وجود اتفاق الرياض أصلا، غير أن الإخوان سلموا مناطق ومعسكرات كاملة في نهم والجوف ومأرب لمليشيا الحوثي، ونتيجة ذلك عاد الحوثيون إلى أسوار مأرب، وهذا ما أغفله العقيد الإخواني المثير للسخرية.